1163



رسالة من صاحب الجلالة إلى المعرض الدولي للدار البيضاء

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وءاله وصحبه

يطيب لنا والمعرض الدولي للدار البيضاء ينتظم للمرة الثلاثين ان نتوجه بالتحية الى جميع القائمين على تنظيمه، وبالشكر الى جميع الدول التي تجعل من خلال مساهمتها فيه منبراً لازدهار المبادلات والتواصل بين شعوب وامم المعمور.

ان المعرض الدولي الثلاثين الذي ينتظم تحت شعار «التعاون من اجل التنمية» ــ وهو شعار نعزه ويكون مبدأ أساسياً في البحث عن مناهج الاقلاع الاقتصادي ــ ليصادف ظروفاً تتسم بغاية الدقة.

ففي هذا العالم الذي تتصف فيه البلدان كنامية أو متنامية لم تتحقق طموحات أيٍّ منها، فبينما يغرق البعض منها في المديونية من جراء «التجهيز» ولتحسين أحوال السكان ــ فقد تجاوزت ديون العالم الثالث 600 مليار دولار ــ اذا بالدول الأخرى تتذرع بمختلف الأسباب كتدهور الاقتصاد واحترام قوانين الصحة والانماط الصناعية الى غير ذلك من الحجج القانونية لتلجأ الى حماية متزايدة تهددُ أسسَ النظام الاقتصادي العالمي.

ولقد بلغ انكماش الدول على نفسها درجة أيقظت فيها نزعة الحماية، واتضحت الآثار المباشرة لهذه الحماية في التباطىء الذي عرفته التجارة الدولية منذ سنة 1981.

فمن تخفيض في سعر العملة الى زيادة في سعرها، ومن سلوك سياسة التقشف الى سلوك سياسة الانعاش، ومن ارتفاع الى انخفاض في الضغط المالي، ومن تناقص الى تزايد في الطاقة الشرائية، كلها أساليب اقتصادية استعملت للخروج من هذه الأزمة التي أصابت جميع الأقطار، وتتعرض دول العالم الثالث على الخصوص لهزات عنيفة، لاسيما وهي مضطرة لمواجهة المشكل الخفي الكامن في التدني المستمر لمعايير التبادل، اضافة الى الوضع السيء على صعيد الفلاحة والغذاء.

انه لا ضررَ في ان يستدين العالم الثالث تمويل التنمية، وانما يكمنُ ضرر الاستدانة في الاجراءات وطرق الاستعمال التي تتسم بنظرة ضيقة على الصعيدين الاقتصادي والمالي مما أدى الى تدهور متزايد للنظام الاقتصادي العالمي.

ولهذا أصبحت الحالةُ الاقتصاديةُ الدوليةُ تستدعي أكثرَ من أي وقت مضى اتخاذ اجراءات سريعة تستهدف حماية مكتسبات البعض والحفاظ على حقوق البعض الآخر، ذلك انه لا يمكن لأية دولة ان تحددَ ستراتيجية للخروج من هذه الأزمة بتجرد عن هذه البيئة الملغومة من كل الجهات.

بيد اننا نعتقد ان كل الجهود المبذولة لاعادة التوازن في الاقتصاد العالمي سبقى عديمةَ الجدوى اذا لم يحدثْ تعاون حقيقي من أجل التنمية بين الدول النامية والدول التي لا تتوفرُ على القدر الكافي من الممكنات المالية والعلمية.



وانه لمن دواعي انشراحنا واعتزازنا ان بلغ المعرض الدولي للدار البيضاء العقد الثالث من عمره واستطاع طوالَ هذه المدة ان يفرضَ وجوده عبر العالم، ونغتنم هذه الفرصة لنتوجهَ بالتهنئة الى جميع العارضين والمنظمين الذين حققوا بفضل تضافر جهودهم في هذا المعرض الدولي الثلاثين بالدار البيضاء نجاحاً جديداً لعاصمة مملكتنا الاقتصادية ولاقتصادنا الوطني بوجه عام، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

حرر بالقصر الملكي بفاس في يوم الاثنين 11 رجب عام 1403 الموافق لـ 25 ابريل 1983 م